المهرجان

المهرجان الوطني للمسرح المحترف

نشرية
المهرجان
الوطني للمسرح
المحترف

العدد 79

السبت 04 جوان 2011

www.masrahdz.com

الحومة مسكونة لمسرح معسكر الجهوي

عندما يتحكم الجاهل الثري في المتعلم الفقير

الوفد المسرحي المصري يسلم معالي وزيرة الثقافة درع المحبة بقص الثقافة مفدي زكريا

معالي وزيرة الثقافة تتوسط د.عميمور،ا.نوال براهيم على اليمين ،وسعادة السفير المصري و مدير البيت الفني للمسرح من اليسار وفي الخلف الصحفية صفاء البيلي

مسرح بين مغلق ومفتوح .. ونشرة بثلاث لغات!

عصام أبو القاسم

العروض التي تقدم في الساحة أمام المسرح الوطني - وهي متعددة فيها الرقص ومسرح الشارع وغير ذلك - نجحت في إثراء المكان بالحضور؛ فالجمهور المحتفل دائما لا يفوّت لحظة التجمع في دائرة واسعة تحتشد بكل الألوان والأشكال، الكل يسعى إلى أن يكون جزءاً من اللوحة ، جزءا من المهرجان، وهو أمر يبدو هنا كما لو أنه من فطرة البشر وليس مكتسباً، ويمكن أن نلمس ذلك أو نتبينه في الصورة العفوية التي يتقاطر بها الجميع، أي من دون منادٍ أو برمجة مسبقة.

انظر للاستدلال أكثر إلى وقفات بعضهم ستجدها سهلة جداً أو غير واعية، إن جاز القول، وغير منتبهة لما حولها، وستجدها مخدرة بنوكتين السيجارة، أو منتعشة بنسمات الطقس الواعد ، أو منتبهة ولم يزل أثر كوب الشاي في مزاجها القلق!

بعضهم الآخر يبدو من وجهه تحديداً، مُستفَزاً أو متحمساً ،ويريد الانخراط أكثر في اللعبة أمامه.

بعضهم الثالث هو أقرب إلى أن يكون متجهماً وغير مبال ، وقد يبدو أيضا متعالياً: ما المشكلة؟

الجمهور يتنوع ويتعدد، أو هو كما ينبغي أن يكون.

بالطبع، تتفاوت العروض المقدمة في هذا الفضاء المفتوح/ الشارع من ناحية قيمتها، ومن ناحية تأثيرها في مشاهديها. لكن لعلها تشترك على الأقل في لحظاتها الأولى، في جذبها للناس، وفي مسرحتها للمكان، أو تأثيثه على مشهدين: مشهد للممثلين ومشهد آخر للمتفرجين!

بيد أن كل ذلك لا يعدو كونه تهيئة أولى، يمر بها جمهور المهرجان قبل أن يتوجه إلى القاعة المغلقة لمشاهدة العرض المسرحي المقرر في السهرة. وهنا كل شيء معد ومرتب ، وخاضع للنظام منذ آلاف السنين؛ ثمة تقاليد وأعراف يجب مراعاتها، لابد من الإنصات أولاً، ويرجى عدم اصطحاب الصغار، الأكل ممنوع..إلى نهاية قائمة الممنوعات.

إلى ذلك، ثمة أضواء وتلاوين ومكيف يعمل في الدرجة ذاتها كل يوم تقريباً، بالمجمل كل شيء هنا تحت السيطرة سواء كان في القاعة أو على الخشبة!

اذاً، لقد أتاح لنا برنامج المهرجان فرصة أن نختار بين الطريقتين : مغلق أو مفتوح، كما أتاح لنا أن نقرأ نشريته بثلاث لغات :العربية والامازيغية والفرنسية، وتلك قيمة نوعية ودرجة متقدمة من الوعي بـ التعددية، ثقافية كانت هذه التعددية أو فرجوية.. أو على كل حال.

في كل ذلك ما يجب أن نتوقف عنده.. تحية وتذكية واحتفاء.

ناجم شراد

مدير النشرية:امحمد بن قطاف/**نائب مدير النشرية:**ابن ابراهيم فتح النور/ **المستشار:**نوال ابراهيم/رئيس **التحرير :** محمد بوكراس/ **نائب رئيس التحرير:**عبد الناصر خلاف / **رئيس القسم العربي:** محمد شماني / **رئيس القسم الفرنسي:**أمين إيجر **هيئة التحرير:** إيدير أمور / سهام أمور / كهينة أيت يحي / نوفل قاسمي/ ليلى مريم / حكيم كاتب / الهام م /نريمان.د / وسيلة ب / زهية منصر / نوفل زاهي / هبة ايمولا / جهيدة رمضاني / رشدي رضوان / نصر الدين بن حديد / سعيد حمودي / الخير شوار / جنى ماريا / خيرة بوعمران / سميرة إيراتني /نبيلة سنجاق /ميلود بن عمار /سمية شامي / يوسف بعلوج /ليليا ايت وعلي/ **التصحيح اللغوي :** العربي أبو أنس/ تانيا /**رئيس قسم التصوير:**لشلح عبد العزيز/**الصور:**علاء الدين/فضيل/وليد بن عصمان/ الكاريكاتور: يوسف بشكيط /التركيب:الياس ايت يونس/التصميم: نسيمة.وراد/الطبع:IN COM

الحومة مسكونة لمسرح معسكر الجهوي

عندما يتحكم الجاهل الثري في المتعلم الفقير

الانتخابات تجارة ، والناخب زبون لمرة واحدة...على ضوء هذه القناعة هندس سيد أحمد سهلة نصه الذي مسرحه محمد فريمهدي وأخرجه إلى الركح من خلال الحومة مسكونة للمسرح الجهوي معسكر ، فكان أحد سكانها وأبطالها إلى جانب كل من المداح محمد و صايم وردة.

فرضت المغامرة منطقها على سينوغرافيا عبد الحليم رحموني ،فسكنت الأحلام كل جزء من زواياها المهترئة القديمة قد تبدو أحلام يقظة أو أحلاما من المستحيل أن تتحقق .التحدي كان كبيرا وراهن عليه بحوص بثرائه الفاحش، واستخدامه لسلاح العلم الذي يملكه الهايل بوسماحة البيطري الممنوع من مزاولة تخصصه .استطاع بحوص أن يشتري مبادئ الهايل، فالوضع المعيش المتدهور عجز عن مقاومة بريق المال وسلطته.انطلق في حملة بحوص الانتخابية بمساعدة ماهة خلدوني الأخصائية في التسويق السياسي والتي اقترحت بعد دراسة ملف بحوص أن يترشح شخص آخر لتكريس مبدأ الاختلاف و الديمقراطية على أمل أن ينتصر المال،خاصة و أن الاختيار وقع على خادم وصهر بحوص متقلل بوعزة. هذا الأخير استطاع بفضل شخصيته و حكمته أن يتغلب على فقره و يتخلص من تبعيته لبحوص ليفوز بالانتخابات .وليفوز الهايل بقلب ماهة بعد صمت وتردد في مصارحتها هي فرص الحياة التي قد تحزن أشخاصا، و تدخل السعادة من الباب الواسع على حياة آخرين.كان العرض ساخرا محاكيا للحياة الاجتماعية و السياسية ،عرض لامس الواقع في أكثر من جانب، و امتد إلى أغوار النفس البشرية بتقلباتها و أهوائها و خرجاتها غير المتوقعة.استطاعت مسرحية الحومة مسكونة أن تحافظ على الجماليات والمتعة من خلال توظيف السينوغرافيا التي ساهم في تأثيثها كل من ميلود بن حدو ويوسف ديبس، والموسيقى المحلية التي كانت الفاصل الإشهاري بين مشهد و آخر و التي ساعدت في تسجيلها إذاعة معسكر الجهوية .

ضبط الصوت بلقاسم مفلاح ،وصمم الإضاءة مختار موفق ،ونفذها سمير عمامرة،وإضافة إلى الإشراف الفني لرشيد جرورو تولى الريجيسور العام حمو مرزوق مسؤولية التنسيق بين فريق العمل.

■نفيل زاهي

خارج المنافسة

حركة المسرح القليعة في كاظم الغيظ

يوسف تعوينت يقدم صورة قاتمة عن واقع الفنان

كان أمس جمهور قاعة حاج عمر على موعد مع العرض المسرحي كاظم الغيظ من تأليف و إخراج يوسف تعوينت، فيما جسدت أدوارها مجموعة من الوجوه الشابة أمثال إخلف محمد أمين، يوسف حموش حمودي بلال وغيرهم ....

المسرحية تروي يوميات شاب بسيط متحصل على دكتوراه في الفنون الدرامية ، يجد نفسه محاصرا بمجموعة من العوائق أثناء شق طريقه ، عندما يجبر على البحث عن عمل ، لأن عائلة خطيبته ترفض أن تزوجه منها مادام بطالا ، و لكن في الوقت ذاته يجد نفسه مطالبا بتقديم وثيقة تثبت زواجه عندما يذهب للبحث عن وظيفة.

و بين تحقيق حلم الحب و الزواج و إيجاد العمل يجد كاظم نفسه مطاردا بمجموعة من الحواجز و الصعوبات من قبل تجار الأحلام و سماسرة الفرص الذين يعترضون سبيله و يورطونه باتهامه في قضية مخدرات فيدخل السجن ثم يستفيد من العفو الرئاسي بمناسبة عيد الثورة ليجد نفسه متهما مرة أخرى في قضية قتل، ليبحر نحو المجهول بالحرقة في البحر رفقة حبيبته.

العرض يقدم نقدا لاذعا للممارسات المتفشية في المجتمع من الرشوة والفساد و مصادرة أحلام الشباب إلى التجارة بالثورة والتاريخ واستعمال النفوذ، ويضع الإصبع على الجراح المتعددة التي تحاصر آلاف الشباب الباحث عن الفرص ،كما تطرح مشاكل ووضعية الفنان في الجزائر الذي يجد نفسه بلا اعتراف اجتماعي، ويعاني النظرة الدونية للمجتمع إلى طغيان النظرة المادية على العلاقات الإنسانية التي صارت تحدد على أساس الثروة والمال وليس على أساس المبادئ و القناعة.

يوسف تعوينت قدم صورا بصرية أشارت إلى غياب العدالة و انتشار الظلم و الفساد ،لكنه اختار أن يحافظ على بصيص أمل من خلال قتل تاجر الأحلام الذي تسبب في سجن يوسف ،ويطلب منه العفو ليقول لنا في ختام العرض إن النار لا تلد إلا الرماد ، و إن الفنان يبقى فنانا و أن الحياة كفاح مستمر.

■زهية .م

دعت إلى تعاون مسرحي بين البلدين

الوفد المصري يكرم وزيرة الثقافة خليدة تومي

تسلمت وزيرة الثقافة خليدة تومي درع تكريم من الوفد المصري المشارك في فعاليات الطبعة السادسة لمهرجان المسرح المحترف، وجاء هذا الاحتفاء في نهاية عرض مسرحي بعنوان، لير بروفة أخيرة للكاتب سامح مهران، حضرته الوزيرة تومي بقصر الثقافة بالعاصمة.

ودعت وزيرة الثقافة في كلمة التكريم الوفد المصري المشكل من فنانين ومخرجين مسرحيين لتقديم مسرحية لير بروفة أخير المشارك ضمن العروض خارج المنافسة في فعاليات التظاهرة، بعدد من المسارح الجهوية لمختلف ولايات الوطن، مشددة على تعاون جزائري مصري في مجال الفن الرابع، واصفة العمل بأنه إعادة صياغة حديثة لنص شكسبير الشهير.

يذكر أن فرقة مسرح الشباب المصري التابعة للبيت الفني للمسرح تشكّلها نخبة من الوجوه الفنية وهم كل من الممثلين شادي سرور، جلال عثمان، عبد الرحيم حسن، خالد النجدي، محمود عزّت، انتصار، وفاء الحكيم، وأميرة عبد الرحمن، إلى جانب المخرج سامح مهران.

▪ نصر الدين.ح

كتاب جزائريون يصنعون الحدث

يبرير يحاور الملائكة وشكري يكتب نابليون

تستمر فعاليات البيع بالتوقيع ببهو المسرح الوطني بشطارزي، حيث يتناوب كتاب جزائريون وعرب، على عرض إبداعاتهم في مجالي الشعر والرواية.

استضاف الفضاء أول أمس الروائي الجزائري إسماعيل يبرير الذي وقع روايته ملائكة لافران، والبارحة الروائي الجزائري شرف الدين شكري الذي وقع

عمله الروائي الموسوم بجبل نابليون الحزين الصادر عام 2010 عن منشورات فيسيرا، وقد اعتبر ضيف الفضاء المزج بين الأدب والمسرح تجربة فريدة، تبتعد عن كلاسيكيات التكتل النوعي للأدب، ما يفسح المجال لإشباع المسرح بالأجناس الأدبية على اختلافها بالكلمة الهادفة على الركح.

▪يوسف بعلوج

المحافظة تتحدث بلغة الأرقام وتؤكد

المهرجان خرج من المسرح إلى فضاءات أخرى

نريد أن نفتح المزيد من الفضاءات لكل الفنانين، لكن بطريقة بيداغوجية، تراعي الجانب العلمي وتثري الموجود وتجعلنا نثري ساحة علولة والمتحف الوطني للمنمنمات وقصر رياس البحر وأماكن أخرى بالفن الرابع، بما يحمله تاريخه عند بيتر بروك أو عند مسرح علولة المتنقل ...

هكذا اختارت محافظة المهرجان في طبعتها السادسة افتتاح الندوة الصحفية التي جمعتها بعد أحد عشر يوم من الأنشطة الثقافية المسرحية بالصحافة الجزائرية والعربية، وهي تؤكد على لسان المدير الفني إبراهيم نوال أنها ستعدل القانون الأساسي للمهرجان بعد نهايته قريبا، خاصة بعد غياب المسرح الجهوي لقالمة عن التظاهرة، نظرا لأسباب إدارية على الرغم من سعي المحافظة لمساعدة المسرح القالمي ومشاركة مسرح تيزي وزو بمسرحية قديمة نظرا لتلقد المدير الجديد للمسؤولية مؤخرا فقط، كما قال نوال بلغة الأرقام إن النشاطات قد بلغت السبعين عملا ثقافيا متنوعا.

وفي السياق، تحدث إبراهيم نوال عن العرض المصري الذي تمت برمجته في مكان عرض مسرح قالمة دون غيره، قائلا إن المهرجان لم يجامل المصريين، وإنما الخيار لم يكن متاحا و لأسباب تقنية

بحتة وفنية تم الاختيار واعترف المتحدث نفسه بتسجيل مجموعة من النقائص ضمن ما يسمى بالاجتهادات التي تصيب وتخطىء، أما فتح النور بن براهيم مدير الاتصال والعلاقات، فلقد أكد أن المهرجان الوطني لم يختر عبثا العرض المصري،ولكن قرار المحافظة جاء بعد رفض المسارح الجهوية المشاركة لطلب تقديم عروضها، وهو حق مشروع لأسباب فنية وتقنية، كما فند فتح النور ما يكتب هنا وهناك مما وصفه بالنقد غير المؤسس.

وفي نقاش مفتوح أكد القائم بالاتصال والعلاقات أن المهرجان انفتح على العوالم الخارجية من خلال المحيط العام والجمعيات المشاركة في العمل الجواري، قائلا: لقد رمينا بالمهرجان إلى الشارع، ولقد احتضنه وساعد في الترويج له.بن براهيم قال أيضا إن الهدف قد تحقق بدليل الحشود الغفيرة التي تحج يوميا للمسرح سواء في العرض الرسمي أو عرض قاعة حاج عمار أو الفضاءات الأخرى.

وفي شق آخر وإلى الحديث البيداغوجي رافع عبد الناصر خلاف المنسق العام للملتقى العلمي للاختيارات، مؤكدا أن اللجنة العلمية لم تستلم طلبات ومشاريع مشاركة من مصر، في حين ألغت ثلاثين طلبا لعدم استيفاء الشروط، وأضاف أن عدد المتدخلين من الجزائر بلغ أحد عشر متدخلا وثمانية من الأجانب، وجزائريا مقيما بالإمارات العربية، فيما ختم بأهمية التوصيات سيما منها التأسيس لمجلة المسرح، في حين أوضح نبيل حاجي المشرف على الورشات أن عدد الورشات بلغ اثنتي عشرة ورشة بعدد مسجلين بلغ مائة وخمسين متربصا، ثم ارتفع إلى مائة واثنين وستين مع ثلاثة عشر مؤطرا وتسجيل ورشتين جديدتين في السينوغرافيا وفن العرائس.

▪ التحرير

السرحي السوداني عبد العظيم أحمد عبد القادر

العمل الفني لابد أن يسبق الوعي السياسي

الممثل و المخرج والشاعر السوداني عبد العظيم أحمد عبد القادر من المخرجين الذين شاركوا في بعث الحركة المسرحية وفن العرائس في السودان. التقيناه وحاورناه حول أهم القضايا الراهنة في الإبداع المسرحي.

..استهواك عالم المسرح، وأحببت مسرح الطفل والعرائس، حدثنا عن تجربتك في مجالي التمثيل والإخراج ؟

بدأت مسيرتي الفنية عام 1978, بعد تخرجي من كلية الموسيقى مع مسرح الطفل والعرائس واشتغلت في وظيفة رسمية بالمسرح القومي السوداني، حيث تدربت على أيدي خبراء رومانيين، ثم مصريين مثل الأستاذ المرحوم صلاح السقا ، بعدها شاركت في عدة مهرجانات بالسودان وخارجها مثل ليبيا1985والكويت1980 والمغرب 2004, حيث أخذ بيدي من السودان المرحوم عبد الوهاب الجعفري السوداني وعوف صديق ورابحة محمد محمود .

..هل تعتقد أن المسرح موجه للنخبة فقط ؟

أعتقد أن هذا الفهم خاطئ؛ لأن المسرح موجه للجميع، ولكل من يفهم العرض ، هناك الجمهور العادي الذي يستمتع ويفهم الرسالة من خلال الصورة والحركة والموسيقى، ثم إن لغة العرض المسرحي ليست موجهة للنخبة فقط ، بل لكافة الناس ، علما أن هناك عروضا تحتاج إلى وعي أكبر، ولذلك لا يفهم مغزاها إلا المثقف، لكن لابد من أن تصل كل العروض إلى الساحات الشعبية وإلى جميع الفئات حتى ينهض الشعب بمستوى الفهم الموحد .

..وماذا عن طموحك ؟

طموحي هو أن أقدم عرضا على أرض فلسطين ،و أتمنى أن لا تنقطع ليالي المسرح لضمان المتعة الحقيقة، كما

أتمنى أن تكون الأعمال السودانية حاضرة في كل المهرجانات، مع العمل على ضمان أعمال مشتركة بين الجزائر والسودان ، خدمة للثقافات العربية .

▪حاورته سعاد بولقناطر

متابعات

الحكواتي يجول ببيت بشطارزي

سارة قصير وعلي الجفندي يمتعان جمهور المهرجان

استمتع أمس جمهور بشطارزي بفن الحكايا ، مستوحى من التراث الشعبي العربي، قدمته كل من الحكواتية سارة قصير من لبنان والحكواتي دكتور علي الجفندي من اليمن ، ورغم اختلاف العرضين من ناحية الموضوع وطريقة الإلقاء، إلاّ أنهما التقيا في بعث روح التراث إلى الحياة من جديد .

يحكي العرض الأول لسارة قصة امرأة وابنتها عاشتا حالة فقر مزرية ، حيث كانتا لا تملكان شيئا يسد رمقهما، وكانتا تملكان عزة نفس كبيرة ، وجميع أهل القرية يشهدون لهما بذلك ، المشوق في الحكاية هو أن الأم كانت دائما راضية

عن تصرفات ابنتها كونها بنتا مطيعة وذات أخلاق عالية ، إلا أن حبكة الحكاية تظهر عندما تطلب البنت من والدتها الذهاب إلى حمام شعبي تلتقي فيه نسوة القرية ، لترفض الأم طلبها كونها لا تملك مصاريف الحمام , غير أنها تعصي أوامر والدتها ، وتتوجه إلى الحمام، والغريب أن كل ما كانت تتمناه البنت يتحقق لها ، حيث تمنت الفتاة أن يبعث لها بصابون لتغتسل، فكان لها ذلك،ثم رغبت في أكل لها و لزبائن الحمام فتحقق لها ذلك أيضا، كما تمنت أشياء كثيرة تحققت لها..

تزوجت الملك وأصبح والدها ملكا، وفي خلاصة الحكاية نجد أن كل ما تحقق لها من أماني كان بسبب رضا والدتها عنها ،أما الحكواتي علي الجنفدي من اليمن ، فقد سرد حكاية مستوحاة من التراث اليمني تجسدت قصتها في حكاية رجل جائع يسرق من أجل سد رمقه ، العرضان قدما باللهجة المحلية اللبنانية و اليمنية، وهو الشيء الذي استحسنه الجمهور، سيما طريقة السرد التي دفعت الحضور إلى البقاء طيلة مدة العرض و الانتقال من مشهد إلى آخر حتى نهاية الحكاية .

▪ جنى ماريا

الناقد المسرحي د.هيثم يحيى الخواجة

أدعو إلى إلغاء مصطلح النقد الصحفي للمسرح

يدعو الناقد المسرحي السوري الدكتور هيثم يحيى الخواجة إلى إلغاء مصطلح النقد الصحفي للمسرح لأسباب يوضحها في هذا الحوار القصير. ويدعو بالمناسبة إلى تفعيل تجسير العلاقة بين قاعات العرض المسرحي والمعاهد والندوات العلمية، من أجل علاقة أقوى بين النظري والتطبيقي:

..الآن، وأشغال الملتقى العلمي حول النقد المسرحي ، هل عولجت الإشكالات المطروحة بالفعل بطريقة علمية بعيدا عن الانطباعية والذاتية؟

من البديهي أن يكون الملتقى علميا حقيقيا، بسبب الأوراق التي قُدّمت، فقد تم تقديم أوراق ذات سمة علمية عالية، وصبّت في البؤرة المركزية للملتقى، من حيث عنوانه ومضمونه. والذي يمكن أن نقوله، إنها شرّعت نوافذ جميلة لملتقيات أخرى، وبمواضيع تصب في النقد المسرحي؛ لأن هذا الميدان يحتاج إلى أكثر من ملتقى، يحتاج إلى جلسات نقاش طويلة. وأعتقد فيما أعتقد أن الأوراق التي قُدّمت أثارت الكثير من الأسئلة العميقة التي يمكن من خلالها أن نعدّل الكثير من القضايا السائدة، وأضرب لك مثالا يتعلق بثقافة النقد، لا بد كما قلت في ورقتي مثلا- من أن تتعاضد المؤسسات والأفراد والصحافة والمجتمع بكامله، أن يتعاضدوا للارتقاء بثقافة النقد، وأعني بذلك أن يتقبل الآخر الرأي، سواء أكان سلبيا أم إيجابيا، شريطة ألا يتضمن الرأي السلبي التجني أو المحاباة أو الظلم.

..ألا تعتقد أن النقد العلمي يتعارض بالضرورة مع المحاباة والظلم والتجني؟

نعم، فحتى ولو كان سلبيا، يجب أن نتقبله وأن نرضى به؛ لأنه صادر عن وعي علمي محايد، ليس له صفة المحاباة أو الهوى أو النزوع أو المصاحبة.

..هناك ملتقى علمي أكاديمي، وهنا عروض مسرحية. هل حدث تجسير بين هذا وذاك، أم يبقى الأكاديميون يتكلمون في عالم المثُل؟

لقد تحدث في مقابلة تلفزيونية عن هذا الأمر. التجسير موجود ولكنه ليس مفعّلا، وحتى نفعّل هذا التجسير لا بد من جلسات نقاش، بعد كل عرض لا بد من ندوات تطبيقية، حتى نجسّر بين النقد والعرض.

وهذه الجلسات تخدم العرض المسرحي، مؤلفا وممثلا ومخرجا وغير ذلك من عناصر الارتقاء بالنقد في مثل هذه الندوات التطبيقية التي تكلمت عنها، إذا كانت علمية ليس فيها محاباة، والهدف الأعلى منها هو النهوض بالمسرح.

..أنت ناقد مسرحي، من النظري، هل ترى أثرا للنظريات التي تدرّسها على المسرح في العالم العربي؟

أنا لم أجئ من النظري، في اعتقادي، لا يوجد ناقد مسرحي، إذا لم يكن بالفعل رجل مسرح، أنا بدأت المسرح ممثلا من الخمسينيات إلى غاية السبعينيات من القرن الماضي، عملت طويلا في المسرح، وبقيت قريبا من الخشبة منذ طفولتي وحتى الآن، لذلك ربطت ما بين النظري والعملي التطبيقي. والناقد الحقيقي يعتمد مدرسة حقيقية صحيحة هو الذي يربط بين النظري والعملي، لا يمكن أن نأتي بالقوالب النظرية ونحاول أن نسقطها على العرض المسرحي ونقول إن هذا نقد مسرحي، هذا ليس نقدا مسرحيا، هذا تخريب للنقد وللعرض المسرحي، الناقد المسرحي يجب أن يعرف الخشب عن قرب ويعرف التمثيل والسينوغرافيا والإخراج والتأليف المسرحي حتى يستطيع أن ينقد بشكل دقيق.

..وماذا عن النقد الصحفي؟

أنا طرحت رأيا، وأرجو أن تتقبله. أرجو أن نلغي هذا المصطلح، لا ينبغي أن نقول: نقد صحفي. نقول: تغطية صحفية، ولا نقول نقدا؛ لأننا إذا أطلقنا هذا المصطلح، فـ الناقد الصحفي صار مسؤولا مسؤولية كبيرة على أن يتحدث عن مفاصل العرض من أوله إلى آخره. الناقد الصحفي لا يستطيع، لضيق المساحة أن يقوم بذلك، وكثيرا ما أسأل الصحفي: لماذا لم تقم بكذا وكذا؟ فيقول: لقد شطبوها؛ لأنهم لا يريدون في التحري إلا عمودين أو ألغوها لأنها كذا. فلنتخلص من هذه القضية ونحترم ذلك الصحفي الذي يتفصد عرقا وجهدا، والذي يعمل بإخلاص، ولنقل: تغطية صحفية، ليقل تحت مظلة التغطية الصحفي ما يشاء.

■الخير شوار

تذكير

نظرا للقاء الكروي الذي سيجمع بين الجزائر والمغرب الشقيق يوم الرابع من شهر جوان ، فإن مسرحية ليلة الليالي للمسرح الجهوي لقسنطينة ستعرض استثناء على **السادسة والنصف** بقاعة مصطفى كاتب.

لابد من الجزائر وإن طال السفر

عندما التقيت الصديق عبد الناصر خلاف في مدينة الشارقة الحالمة كان اكتشافا مذهلا أو قل كان إعادة اكتشاف فقد حدثني كثيرا عن الجزائر وعن مهرجاناتها ومسرحها وعن فنانيها،وأهلها الطيبين.

وحدثني خاصة كيف تعب هو والأستاذ إبراهيم نوال بحثا عنا -موريتاني- يتحدث في المسرح أو يتحدث عن المسرح لاستضافته في إحدى التظاهرات المسرحية في الجزائر.

وحدثني عبد الناصر كثيرا عن المسرح الجزائري وكيف أصبح رهانا فنيا وجماليا يساهم بدور كبير في تشكيل المشهد الثقافي والوعي الاجتماعي .

بعد أن غادرت الشارقة إلى باريس اكتشفت كم هي الجغرافيا جاحدة وناكرة ومقصرة.

فبرغم الجوار والحدود المشتركة،وبرغم التشابه الثقافي واللغوي والاجتماعي، كان لابد وأن ألتقي جزائريا في أقصى الشرق العربي لكي أعلم أن الجزائر تنتظرني بكل هذا الحب.

أعترف أنني سافرت كثيرا حول العالم واكتشفت ثقافات وشعوبا وقيما مختلفة حد الصراع، ومتشابهة حد التوحد. وأعترف أيضا أنني قصّرت في حق الجزائر الجار والأهل ومتن المحبة. قصرت في حق الجزائر الثقافة والتاريخ. قصرت في حق جزائر الفن والجمال والإبداع .

كان لابد أن التقي عبد الناصر خلاف في أقصى الوطن العربي لكي أكتشف أن الجزائر أقرب مما أتصور. لكي أكتشف أن الأقربين أولى بالمعروف.وأن للجزائر علي حقا أو حقوقا. حق التاريخ وحق الجغرافيا وحق الانتماء ،ولن أنتظر بعد ذلك طويلا، فلابد من الجزائر وإن طال السفر.

حينما نزلت في مطار الجزائر الدولي أحسست بنسمات المتوسط الهادئة تداعب روحي.

أحسست بنوع من الانتماء، فأنا لست مجرد زائر، أنا لست ضيفا، أنا من هنا، أهلي مروا من هنا.وحين مشيت في شوارع الجزائر سمعت أصوتا أعرفها وقابلت وجوها أعرفها.

مشيت كثيرا في شوارع الجزائر بهدف اكتشاف هذا الوطن الجميل . من مقام الشهيد الى ساحة عبد القادر علولة أتنفس بعمق واستمر إحساسا جميلا قد لا أستطيع التعبير عنه لكنه يتملكني . لعله إحساس من عاد إلى أهله بعد غياب طويل . أو لعله إحساس من يريد أن يعتذر.

أعتقد أنه علي أن أعتذر للجزائر التي طالما مررت بأجوائها دون أن أتوقف بها ،وأنا على يقين من أن تقصير ذوي القربي أشد مرارة.... فهل ستعذرني الجزائر..؟ أرجو ذلك؟

د . أحمد حبيبي
مسرحي وكاتب موريتاني

احاديث جانبية بين ممثلين و مخرجين

وجوه من المهرجان

المخرج علي عيساوي رفقة حكواتيين افارقة

الجزائر و المغرب: من المهرجان الوطني للمسرح الى تصفيات كأس إفريقيا

فرحة كبيرة لحظة التتويج بشهادات التربص

هدية تذكارية لمجد القصص

الحافلة فضاء للقاء

كولسترول الآلة

ليس مجرد لعبة.. إنما هو نظام حياة.. شعار اتخذته مجموعة من طلبة الفنون المسرحية في مصر مؤخرا، معلنين عزمهم خوض تجربة جديدة لأول مرة، وهي استخدام موقع الفيس بوك، في كافة خطوات إنتاج عمل درامي مسرحي، بدءاً من التأليف وحتى الإخراج، وأطلقوا علي العرض اسم لعبة الشطرنج.. هكذا؛ ببساطةِ نقرةٍ على أذن فأرة الكمبيوتر، صار بإمكانك أن تدخل مسرحا افتراضيا، يكفيك عناء انتظار مواعيد العرض، ومغبّة التنقّل إلى المسارح

وببساطة نقرة أخرى على أيقونة افتراضية، صار بإمكانك أيضا أن تتدخّل في المسار الدرامي للعرض، حيث أعلن القائمون على المبادرة المذكورة، أنهم يعتزمون عرض كافة مشاهد العرض على الفيس بوك، متبعين نظاماً جديداً، وهو التصويت على المسار الدرامي للمشاهد وحركة الشخصيات، بمعنى أن بإمكان كل مشاهد بعد كل مشهد، التصويت على مسار العرض، سواء على مستوى القصة أو تحريك الشخصيات ..!!

قد يعجب هذا الخبر الكثير من المولعين بالتكنلوجيات الحديثة، وقد يثمّن البعض مبادرة شباب الفايس بوك، الذين يريدون مسرحة الشاشة الافتراضية ومنح الخشبة أبعادا أخرى، لكنني شخصيا لا يمكنني أن أتصوّر عرضا مسرحيا خارجا عن رهبة الخشبة.. عرضا لا تغمره الظلمة قبل انبلاج الأضواء.. عرضا لا يمنحك هديّة الدهشة الأولى ولذّة الترقّب

الفايس بوك يا أصدقائي، مخلوق ديمقراطي، ربما، لكنّ أيقوناته ديكتاتورية النزعة، لا تغرس فيك ثقافة الاختلاف، تدفعك بلمسة واحدة إلى قبول الآخر وبلمسة أخرى تشجّعك على إلغائه.

أما الخشبة، فهي فضاء مفتوح على الآخر، قد تختلف معه لكنها لا تلغيه.. ولا أعتقد أن الذين مشوا على راحتها يوما ، وامتزجت أنفاسهم مع رائحتها بإمكانهم أن يقفوا يوما على خشبة افتراضية فايسبوكيّة؛ لا لون ولا رائحة لها.. خشبة باردة خاضعة لسطوة نقرة مجهولة عن بُعد..

قد تساعدنا تكنولوجيات العصر على التواصل مع الأصدقاء البعيدين عنا، وقد تمنحنا أفضلية اختزال الوقت، لكنها لن تعوّض أبدا سحر الفنّ الخالي من كولسترول الآلة..

■ رشدي رضوان

ⵜⵍⵎⵓⵔⵜ

N°79 Samedi 04 Juin 2011

Amezgun amawi n'Mascar

Tasertit di « Agmama yettwazdghen »

Turar laaca terbaat umezgun amawi n temdint n'Mascar , tacequft « El Houma el Meskouna » negh « agmam yetwazdghen » id yesufagh ghar umezgun mass Mohamed Frimehdi wi gura mass Sid Ahmed Sahla ; anda ttekan rebaa yzeffanen Almeddah Mohamed, Abdelaziz Abdelmoudjib , Sayem Frimehdi lak d-Sayem Warda.

Tacequft agi ttin yess ikcem umezgun n-Mascar timzizelt n-tfaska taghenaw n-umezgun asadur di-dort agi tis se'tta.
Di wedris n-Sid Ahmed Sahla ysawled tamacahutt yesaan atas nlmaana, ladgha dilawan agi ig nett'aac; imi yerra ddehnis ghur kra nlumur iderun lak twidas yettilin degayen yaanan lbut, anecta
di-teqsit n-wergaz iwmi qaren Bahoss Balaa Moual ; dafellah yetrebbi lmal , uryeghri. Argaz agi yebgha ad-isers imanis ilbut. Ihi iwaken adyawad lebghis Bahoss Baala isers ghaf qerru nugama nelbut, yiwen seg-kerrayenis, iwumi qaren Hayel Bousmaha. Hayel agi dabidar lumaana imi ur-ixdm ara yufad imanis yeqbel ayen is-yelattem Bahous iwaken adiaâwen lihala tamaâdurt ig yettader. Iwaken adismures ayen ayxdem, Hayel yebbid Maha Khaldouni ttimâiwent lak d-Bouaza Metquelal.
Tacequft agi swatas ntadsa idtenna timsal netsertit, anecta dayen idibanen degurar nizeffanen, imi wigad yessulin ahanay agi vghant adyili amakka iwaken adfehmen yemdanen tabratt ibghan adsaadin; ladgha tameslayt yes yura wedris, anecta yefkayas kra ntizat iâajben azayez idyetturen taqaâtt n "Mustapha Kateb" nwexam umezgun aghennaw adzayri Mehieddine Bachtarzi.

Lilia Ait Ouali

"Kadhim el Ghaïd" .. tamacahut u-fennan!

"Kadhim el Ghaïd » d-isem n-tcequft iturar, idalli, deg ayen yaânan ahil yerran akin itemzizelt, di tzeqa n Hadj Omar nwexam umezgun aghenaw Mehieddine Bachtarzi; tarbaât umezgun n-Koléa; yura widyesufegh mass Youcef Taâouint. Di yiwen nusufegh amectuh, gar yiwet ntedlegt isehlen urnecur, tacequft tettmeslayed ghaf tmacahutt n Kadhim, yiwen ilemzi yekfan leqrayas taâlayant deg zewweq n-la chorégraphie, anda idyufrar damezwaru gar tezyiwinis; si gar watas n tirga yesaâ, Kadhim yebgha adyagh taqcict izedghen ulis. Lumaâna ilemzi yagi yufad imanis ur izmir ara adyawed lebghis imi netta digellil yerna ayen yaârad adyaf axuddim ulac!
Yiwen n-wass, bab nteqcict ihemmel Kadhim yefkatt iyiwen n-umerkanti..ihi Kadhim yeffegh ticettidin ines, yeffagh adizenz duxan ulac, yekcem ghar lhebs ulac, dunitis tughal da kurfi, yerwa lhif iwaken adissas talkim netmeddit iss…
Tacequft agi tezzakaned aynani ayen yettaâc ilemzi adzayri di lawan agi ig nella, yerna tsâ^dayed atas n-tebratin yettadjan amdan adiru wadyeds , di yiwen nlawan, ghaf tidett n-wayen yellan lak dwayen didarrun ghas aken "ayen iddirun yedrad zik yakan…usad dacu idyenulfan!! ".
Ihi tacequft agi tekkes lehjeb ghaf temaâîct nifennanen lak dyemdanen yeghran.

Lilia Ait Ouali

L'ART DU HAKAWATI : «PAROLES D'ORIENT»

Sarah Kassir et Ali El-Guenfedi subjuguent le public

Le hall d'entrée du Théâtre national algérien a abrité, hier, dans le cadre du FNTP, une autre manifestation des «Arts de la parole». Intitulée «Paroles d'Orient», cette rencontre a regroupé deux conteurs. Il s'agit de la remarquable conteuse libanaise Sara Kassir et son homologue yéménite le talentueux Ali El-Guenfedi. Ils se sont réunis, en fin d'après-midi, pour présenter un spectacle devant une foule nombreuse, en quête d'émotions pour adoucir leur fin de journée, se délectant de délicieuses histoires puisées du folklore populaire arabe.

Fidèle à son personnage, Sarah Kassir – après voir raconté jeudi les malheurs d'une maman ayant vécu la guerre de 2006 au Liban – a choisi d'aborder, cette fois, le rapport parents-enfants, à travers l'histoire d'une jeune fille obéissante qui finit par récolter les fruits de cette vertu. Vivant dans la précarité tout en souffrant d'une pauvreté affligeante, une mère et sa fille tentent de préserver leur dignité au sein du village. En fille modèle, l'enfant voue un grand respect à sa maman et n'ose lui refuser aucune volonté. Mais la jeune fille finira un jour par céder à la tentation en se rendant au bain maure contre la volonté de sa maman. On n'oubliera pas de souligner que la maman avait exprimé son refus à cause du manque d'argent et non pour priver sa fille de cette sortie. Coup de grâce, en se rendant au hammam, la fille, qui est angoissé à l'idée d'avoir désobéi à sa mère, finira par voir tous ses rêves se concrétiser. La fille est même repérée par le roi qui l'épousera et lui fera oublier ses malheurs.

Lui succédant, le Hakawati yéménite, fidèle à son humour, a charmé le public en relatant une histoire tirée du patrimoine oral de son pays. Doté d'un talent fou, l'artiste a abordé l'histoire d'un homme affamé, qui n'hésite pas à voler sur les étales du marché pour assouvir la «volonté de son estomac». Alliant la gestuelle à sa voix imposante, le conteur a su tenir l'assistance en haleine. D'une nature généreuse, Ali El-Guenfedi a présenté son spectacle en deux langues, à savoir en dialecte yéménite et en libanais.

Par ailleurs, et malgré la différence de styles des deux artistes, ces derniers ont complètement fusionné l'un avec l'autre, pour célébrer ensemble la richesse et la diversité du patrimoine oral arabe.

DANS LE CADRE DU PROGRAMME LITTERAIRE DU FNTP

Le ballet des ventes-dédicaces se poursuit

Ismaïl Yabrir

Chérif-Eddine Choukri

Chaque jour, en fin d'après-midi, sur le haut des marches du Théâtre national algérien Mahieddine-Bahctarzi, surplombant l'esplanade Abdelakader-Alloula, au milieu des festivaliers et autres badauds, des auteurs algériens et arabes sont présents. Leur participation entre dans le cadre du programme littéraire qui se tient en marge du 6e Festival national du théâtre professionnel (FNTP). Ces hommes de lettres donnent rendez-vous à leurs lecteurs pour une vente-dédicace de leurs ouvrages respectifs, présentant leurs dons et créations, certains dans le roman, d'autres dans l'art de la poésie. Avant-hier, jeudi, c'était autour du romancier Ismaïl Yabrir de signer son livre «*les Anges de Navarin*», qui obtenu un prix littéraire en 2010. Pour rappel, ce roman relate l'histoire d'un médecin qui a découvert le traitement contre la malaria. Une œuvre poignante, riche en rebondissements.

Hier, Chérif-Eddine Choukri, romancier, a également procédé au rituel de la vente-dédicace de son œuvre intitulée «*Djabel Napoléon El-Hazine*», parue en 2010 aux éditions Vecera. Une histoire qui remonte le temps, abordant le volet humain dans un milieu dur. L'invité du FNTP n'a pas hésité à exprimer sa satisfaction quant à l'intégration de la littérature dans cette manifestation théâtrale. Selon lui, cette expérience unique est une brèche dans ces croyances classiques qui séparaient les genres littéraires. Et d'ajouter que ce fait ouvre le champ à l'intégration d'autres types littéraires au théâtre. Rendez-vous demain avec un autre auteur, une autre œuvre.

LA MINISTRE DE LA CULTURE HONOREE PAR LA DELEGATION EGYPTIENNE AU PALAIS DE LA CULTURE

«Moufdi Zakaria» brise le silence !

Un véritable événement culturel où se croisent en symbiose émotions et ambiances culturelles, dans une alternance d'instants de joie, de gaieté et de récréation entre artistes, organisateurs et spectateurs avec, bien sûr, la complicité de la ministre de la Culture, durant la représentation de la pièce «El-Prova El-Akhira» de la troupe égyptienne d'El-Beït El-Fenni Lilmasrah», au niveau du palais de la culture Moufdi-Zakaria.

De leur côté, les animateurs de ladite troupe ont réussi, par leur talent et leur savoir-faire, à créer l'atmosphère de la mission qui leur a été assignée, à travers laquelle l'assistance se divertissait à corps et à cri.
Un spectacle, selon l'avis d'un journaliste très avisé du monde culturel, dénué de toute caricature et où, plutôt, se dessinent, s'entremêlent et se déballent distraction, détente, émerveillement et, surtout, émotions.

Il s'agissait, en effet, d'un spectacle qui visait à honorer la ministre de la Culture, pour avoir posé son empreinte de façon positive dans le paysage culturel algérien et, surtout, afin de renforcer les liens entre les deux pays, selon les initiateurs dudit spectacle.
Les félicitations ont également été adressées aux initiateurs pour l'intérêt qu'ils portent pour le rapprochement entre les deux pays et leurs peuples respectifs.

Dans son intervention, la ministre de la Culture a, à son tour, également dit que dans la politique culturelle élaborée, une place de choix est faite à tous nos invités venus partager cet événement culturel.
A ce titre, Khalida Toumi n'a pas cessé de faire des éloges aux artistes égyptiens pour leur interprétation de qualité, proposant même les espaces des théâtres régionaux pour une éventuelle tournée.

Idir AMMOUR

CONFERENCE DE PRESSE DES MEMBRES DU COMMISSARIAT DU FNTP

«Le festival a investi des espaces autres que le TNA»

Après onze jours de compétitions et de représentations théâtrales, les membres du commissariat du Festival national du théâtre professionnel (FNTP) d'Alger, ont tenu, hier matin, une conférence de presse dans le hall du commissariat du FNTP, au niveau du Théâtre national algérien Mahieddine-Bachtarzi.
«On veut ouvrir plus d'espaces à tous les artistes, mais de manière pédagogique, qui prend en considération l'aspect scientifique tout en valorisant ce qui existe déjà. Cela nous permettra d'élargir nos perspectives et de valoriser davantage la place Abdelkader-Alloula, ainsi que le Musée national de l'enluminure, de la miniature et de la calligraphie (palais Mustapha-Pacha à la Basse Casbah) et le palais des Raïs (ex-Bastion 23). Nous espérons investir d'autres espaces, tout en ouvrant davantage le théâtre, comme ce fut le cas pour Peter Brook et Abdelkader Alloula», a-t-on annoncé.
Le directeur artistique du festival, Brahim Noual, a appuyé, de son côté, que «le commissariat réorganisera le cahier des charges du festival dès que cette édition prendra fin, d'autant que le Théâtre régional de Guelma était absent de la compétition en raison de problèmes administratifs». Il a également signalé que le commissariat a tenté d'aider le TRG, mais, hélas, celui-ci n'a pu redresser la barre.
Quant au Théâtre régional de Tizi Ouzou, qui a participé avec une ancienne pièce, il a été expliqué que le nouveau directeur du TRTO a récemment été nommé. Il a donc été dans l'incapacité de travailler sur un nouveau spectacle.
En outre, M. Noual a présenté quelques chiffres, en révélant que le nombre de spectacles (toutes catégories confondues) a atteint le nombre de 70. De plus, le nombre de stagiaires a atteint le nombre 162 dans le cadre ateliers de formation (douze au total). Concernant le colloque, dix-neuf conférenciers sont intervenus, alors que trente communications ont été annulées. Dans une grande transparence, le commissariat du festival a expliqué ses choix, certaines lacunes, tout en promettant du nouveau pour les prochaines éditions.

LE THEATRE EXPERIMENTAL EN ALGERIE

Sa place dans le Maghreb

Une approche qui prend de l'ampleur. Une appellation qui déroute, car, même s'il est communément appelé théâtre expérimental, il n'en demeure pas moins qu'il obéit aux règles du 4e art. Que ce soit en Algérie ou au Maroc, si la forme est quasiment identique, le fond demeure cependant différent, de par les visions de ceux qui pratiquent ce théâtre.

Constamment en mouvement et enrichi par de nouvelles visions, le 4e art se voit actuellement envahi par un nouveau courant qui se dit expérimental. Les metteurs en scène n'hésitent pas à créer et apporter un grain de folie à leurs œuvres. Difficile à définir, le genre expérimental commence, néanmoins, à intéresser les artistes algériens. Un fait que l'on constate avec des pièces qui échappent à tout cadre académique et qui donnent libre court à l'imagination et à la créativité des artistes, qui ont également la lourde mission de vulgariser ce genre et de le rendre accessible au large public. Mais, face aux avis mitigés qu'expriment les professionnels du théâtre en Algérie, un débat autour de la définition du théâtre expérimental s'impose. Existe-t-il vraiment en Algérie ? Si c'est le cas, a-t-il vraiment des chances de percer ? C'est à ces questions que nos interlocuteurs ont tenté d'apporter des éclaircissements.

«Le théâtre a toujours été en laboratoire»

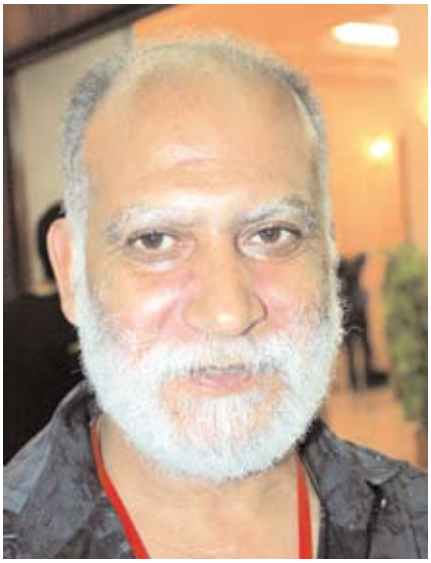

Invité par le FNTP pour dévoiler la dernière production de la troupe théâtrale le Miroir, du Maroc, le metteur en scène Hassan Merani Alaoui a carrément étonné le public, en s'aventurant dans le genre du théâtre de l'absurde avec la pièce «*le Jeu de liberté*», inspirée de l'œuvre «*Strip-tease*» de Slovomir Mrozek. Anticonformiste et créatif, l'artiste marocain ne croit pas vraiment au mot expérimental. Car, pour lui, «le théâtre a toujours été une série d'expériences, et ce, depuis l'antiquité», déclare-t-il. Et d'ajouter : «Avant de commencer à travailler sur le théâtre expérimental, j'ai lu un grand nombre de pièces théâtrales pour me défaire, par la suite, de tout ce que j'ai pu assimiler durant ma carrière et créer ma propre vision du 4e art.» Selon lui, pour faire du théâtre expérimental, «il faut d'abord avoir une grande connaissance des base du théâtre».

S'appuyant sur sa propre expérience, l'artiste confie que ce genre théâtral nécessite une grande réflexion et beaucoup de temps. Afin de parvenir à un résultat satisfaisant «dans un spectacle expérimental, tous ceux qui y contribuent deviennent créateurs, y compris les comédiens». Dans la pièce «*le Jeu de la liberté*», «il ya une scène qui nous a coûtée une semaine de notre temps. La pièce est dans un laboratoire et chacun peut apporter sa vision», déclare Hassan Merani. Notre interlocuteur a, néanmoins, révélé le manque de textes susceptibles d'être repris dans ce genre théâtral. «Au Maroc comme en Algérie, je crois, les metteurs en scène travaillent sur des pièces occidentales. Mais nous faisons quand même très attention, car nous ne partageons pas la même identité. Le théâtre expérimental arabe doit répondre à certaines critiques sociales et culturelles, car nous ne pouvons faire n'importe quoi et se cacher derrière l'appellation ' théâtre expérimental'».

Un genre qui se porte bien en Algérie

Grand leader de la troupe théâtrale El-Moudja, de Mostaganem, Djilali Boudjemaâ partage le même avis que son homologue marocain. Pour lui, le théâtre est fait d'«expériences et d'expérimentation». Prenant l'exemple d'El-Moudja, qui s'est toujours distinguée par son originalité, le metteur en scène a souligné la nécessité de passer au laboratoire toute œuvre théâtrale. «Le théâtre est un art de partage et d'échange. Quand on veut faire du théâtre expérimental, il faut savoir s'entourer de professionnels qui possèdent des bases solides dans le 4e art, et cela concerne aussi bien la mise en scène que l'écriture du texte et les comédiens», affirme M. Boudjemâa. S'agissant de l'état du théâtre expérimental en Algérie, notre interlocuteur affirme être satisfait : «Durant mes déplacements en Algérie, j'ai pu voir un bon nombre de spectacles, fruits de laboratoires de recherches, et c'est là que j'ai constaté qu'il y a vraiment de l'espoir en la jeunesse algérienne, et ce, grâce aux ateliers de travails organisés un peu partout en Algérie. C'est ce travail là qu'il faut encourager pour pouvoir découvrir un nouveau Alloula ou Kaki», déclare notre interlocuteur.

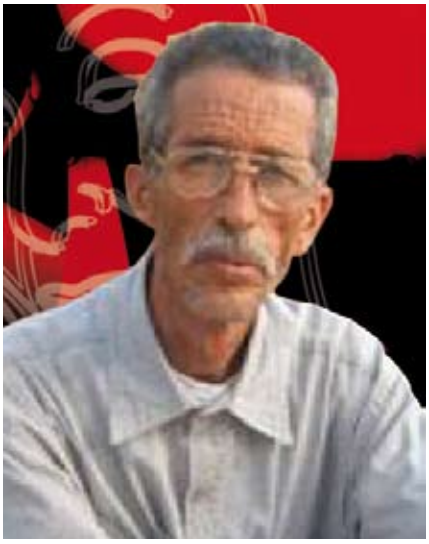

Interrogé les textes que le metteur en scène Hassan Merani a jugés insuffisants, Djilali Boudjemaâ n'abonde pas dans le même sens. Il affirmant, pour sa part, que l'Algérie dispose d'un nombre impressionnant de textes dramaturgiques. «A Mostaganem, nous avons un grand nombre de jeunes dramaturges, non édités, certes, mais pleins de talents. Comme je suis en contact permanant avec les jeunes, je reçois régulièrement des textes intéressants, écrits par des universitaires et des amateurs. Le manque de textes est un problème qui n'a pas lieu d'être. Pour faire du théâtre, le moindre écrit m'inspire, ne serait-ce qu'un article de presse. Tant qu'il y a de la vie, il y aura du théâtre», assène-t-il avec conviction.

Ilhem M.

ZABCHI FARIDA :

«Je n'aime pas être un objet sur scène»

Farida pour les uns, Nassima pour les autres. Avec son regard timide et foudroyant à la fois, nous l'avons rencontrée durant le FNTP et remarquée dans son rôle dans «*El-Koursi oua El- Hakem*», de Khaled Gherbi du Théâtre régional d'Oran.

Le parcours d'un comédien en Algérie est marqué d'embûches, et pour les comédiennes doublement. Le parcours de Farida est semblable à celui de ses consœurs, marqué d'embûches. «J'ai dû me frayer un chemin pour que je puisse être ici aujourd'hui», confie-t-elle.

C'est sa seconde pièce avec le Théâtre régional d'Oran, la première étant «*le Jeu du mariage*». Auparavant, elle avait participé à l'atelier animé par Mohamed Islam Abbès, autour du texte «*Ennafidha*» (*la Fenêtre*).

Son intérêt et sa passion pour le 4e art ne datent pas d'aujourd'hui. A l'école déjà, elle se voyait saluer un public de diverses nationalités. Mais les aléas de la vie l'ont poussée à s'éloigner momentanément de cette passion. «Les débuts n'ont pas été faciles pour moi, mais, petit à petit, j'ai su comment faire comprendre à mon entourage que monter sur scène est d'une très grande importance pour moi, m'épanouira et me conduira à d'autres horizons», confie-t-elle. Elle a pu aller de l'avant grâce son travail, en tant que bénévole au sein du Croissant-Rouge algérien. «Je n'ai pas eu l'occasion de faire du théâtre pour enfants, mais, grâce au Croissant-Rouge, j'ai eu une bonne expérience avec les enfants. Alors à bon entendeur…», déclare-t-elle avec d'émotion.

Ingénieur en informatique et formatrice en premiers secours, Farida a tout laissé tomber pour se consacrer au 4e art. Bien qu'on soit en 2011, la perception d'une femme comédienne en Algérie n'a pas beaucoup évolué. «Il est vrai que, pour nous les femmes, ce n'est pas du tout facile d'exercer ce métier. Je suis heureuse de cette expérience que j'ai eue au Théâtre régional d'Oran. Si c'était à refaire, je le referai».

A propos de ses domaines de prédilection, à savoir le théâtre et l'humanitaire, Farida Zabchi estime qu'ils sont indissociables. Pour elle, une personne qui n'est pas émotive ne peut être sur scène, «car elle ne sent pas les messages et ne peut, en au aucun cas, les transmettre. D'ailleurs, si je ne sens pas le personnage, je ne jouerai pas. De plus, si je ne partage pas la vision du metteur en scène, je n'interprèterai pas le rôle, parce que je n'aime pas être un objet sur scène».

Kahina AIT BADJOU

MOHAMED RABIE NAÏMI :

Aller de l'avant !

C'est dans le théâtre universitaire que Mohamed Rabie Naïmi a fait ses classes. Tout commence pour ce jeune comédien pétri de talent, en 2003, lorsqu'il découvre le théâtre à l'université et rejoint la troupe universitaire de Sidi Bel-Abbès. Et c'est avec «*les Fourberies de Scapin*» de Molière que la carrière de ce jeune comédien, qui a suivi un enseignement technique à la fac, démarre. «Le théâtre de Molière permet aux comédiens de s'exercer, de jouer sur plusieurs tons. Ses personnages sont complexes et demandent de faire un travail de composition à chaque fois», explique-t-il, en réponse à notre question sur la passion que cultivent certains metteurs en scène, voire même des troupes, pour le théâtre de Molière. Mohamed Rabie Naïmi est un comédien qui évolue dans le théâtre amateur. Dans la discussion, il a relevé un aspect intéressant, peu abordé, relatif à la différence entre le théâtre amateur et le théâtre professionnel. «La différence entre le théâtre amateur et le théâtre professionnel réside dans le fait que ce dernier offre au comédien rigueur et constance. Car les professionnels, quand ils sont distribués dans un rôle, ils répètent quotidiennement ; ils évoluent chaque jour. Dans l'amateur, il y a des coupures. Parfois, il y a une tension dans une pièce. On réussit à travailler sur cette tension, puis on s'arrête quelques jours et on perd le fil», souligne-t-il.

Après une expérience fructueuse avec le metteur en scène Djahid, Mohamed Rabie rejoint la troupe Message artistique, association enfants et adultes, de Sidi Bel-Abbès, et incarne le personnage principal dans la pièce «*Fadjr Ibliss*». «Je joue le rôle de Nayef, un homme qui tue sa femme. Mais qui la tue par amour, pour lui rendre service, en quelque sorte, parce que leur couple battait de l'aile. Leur histoire était déjà terminée», signale-t-il. Et d'ajouter : «J'ai eu beaucoup de mal à comprendre la logique du personnage. Je dirai même que j'étais en contradiction avec le rôle et que je ne comprenais pas le geste de Nayef. Mais à force de répéter, j'ai essayé de rentrer dans la psychologie du personnage et de trouver un sens à son geste.»

Quant aux rôles qu'il espère interpréter, Mohamed Rabie avoue aimer «le théâtre de l'Absurde, car je pense que c'est dans cette catégorie esthétique que je peux donner le plus. Je n'ai pas de critères précis, je veux juste jouer des rôles de composition, là où je peux apprendre. Des fois, l'incarnation d'un rôle est une formation pour le comédien, et moi, je veux avancer dans ma formation». Alors bon vent Mohamed Rabie !

Leïla Meriem

«EL-HOUMA EL-MASKOUNA», DU THEATRE REGIONAL DE MASCARA

L'homme face au pouvoir

Comment un analphabète peut-il diriger une communauté, une société, un groupe d'individus ? La pièce pose le problème de l'homme qu'il faut à la place qu'il faut et nous fait rire de notre condition d'êtres humains… On croit à toutes les velléités.

Présentée hier soir à la salle Mustapha-Kateb du Théâtre national algérien Mahieddine-Bachtarzi, «*El-Houma El-Maskouna*», du Théâtre régional de Mascara, concourt dans la compétition du FNTP. La pièce raconte l'histoire de Bahous Balae, un commerçant et éleveur de bétail qui décide de se lancer dans la politique. Analphabète et ne comprenant pas grand-chose à ce qui l'entoure (mis à part manipuler l'argent), il décide d'engager El-Hayel Bousmaha, un vétérinaire qui n'exerce plus, comme directeur de compagne. El-Hayel n'a aucune expérience dans le domaine de la politique, mais accepte à contrecœur d'aider Bahous, qui est en quelque sorte son bienfaiteur, car El-Hayel loue un des appartements de celui-ci. Le jeune vétérinaire sans expérience engage, à son tour, la jeune et belle Maha Khaldouni, une experte en marketing politique.

Maha tente d'aider Bahous à faire un travail sur son image. Le chemin sera long est périlleux, mais El-Hayel et Maha seront aidés par Metaâkel Bouaza, le gendre de Bahous. Un homme à tout faire, gardien de l'immeuble, celui qui met l'ambiance au sein du petit comité de l'élection de Bahous. Mise en scène d'Ahmed Frimehdi, la pièce traite du danger de l'ambition. En effet, la politique n'est pas réservée à tout le monde, d'autant que certains pensent qu'avec l'argent ils peuvent s'accaparer le pouvoir. L'argent sans le pouvoir n'a pas une grande valeur, et lorsqu'on a un pouvoir, on trouve forcément les ressources. Sur le plan de la mise en scène, il y avait également de jolies propositions qui ont largement valorisé les comédiens. Le texte de Sid-Ahmed Bensahla était très fort par ses intonations et sa belle langue. C'est, en fait, un langage «mascarien» utilisé par les anciens, mais qui n'est plus usité aujourd'hui.

On comprend, certes, quelques bribes, mais ceci nous permet de nous concentrer sur le jeu irréprochable des comédiens, sur la mise en scène et, surtout, sur le jeu de lumière et la focalisation sur deux niveaux : le premier celui de la réalité palpable et le second de la perception. La scénographie était très belle. Les carrés en noir et blanc, tel un jeu d'échecs, comme si les acteurs évoluaient sur un échiquier géant. Le jeu du hasard et de la vie. Le blanc et le noir, qui sont des valeurs et non des couleurs, renvoient également aux valeurs de la société qui sont bafouées, d'après la vision du metteur en scène. Les comédiens (El-Meddah Mohamed, Abdelaziz Abdelmoudjib, Ouarda Saïem, et Mohamed Frimahdi) ont été d'une rare maîtrise. Ils ont fait rire, ont donné à réfléchir et permis de découvrir leur gestuelle, leur sens du rythme et, surtout, le plaisir qu'ils prenaient en étant sur scène.

«*El-Houma El-Maskouna*» est une pièce d'une heure et demie, qui nous a permis de réfléchir sur l'importance de l'alphabétisation et de la culture. C'est l'homme face au pouvoir, et le chao qu'engendre son appétit du gain et de la domination.

Leïla MERIEM

«KADHEM EL-GHAÏT», DE LA TROUPE THEATRALE DE KOLEA

Lorsque l'artiste est bafoué

«*Kadhem El-Ghaït*» est l'intitulé de la pièce présentée, hier, en hors compétition, à la salle Hadj-Omar du TNA, par le Mouvement théâtral de Koléa. Le texte et la mise en scène sont l'œuvre de Youcef Taâouint. Dans une scénographie sobre, quasiment vide, n'ayant pour décor que quelques éléments, des accessoires, signifiant chacun un acte scénique. La pièce raconte l'histoire de Kadhem, un jeune diplômé en Art chorégraphique (il est major de promo), qui aspire à se marier avec celle qui habite son cœur, Soudenjel. Mais sa condition sociale – il est issu d'une famille pauvre – constitue une entrave à ses projets. Ajouter à cela son diplôme qui, malgré les demandes qu'il a déposées, ne lui procure pas de travail.

La fille avec qui il nourrissait l'espoir de se marier est donnée, par son père, à un homme riche et influent. A partir de là, Kadhem

connaît une destinée des plus inattendues, voire tragique : vendeur de cigarettes, ayant fait la prison, vagabond… La pièce, qui se dévoile dans un réalisme franc et direct, privilégiant ainsi un discours lourd de sens, dénonce la réalité des diplômés qui, en dépit de leur lourd bagage intellectuel, sont voués au chômage, alors que ceux qui n'ont pas fait d'études, vivant uniquement de combines et de ruses, de malhonnêteté et de mensonges, se retrouvent en haut de l'échelle sociale. La pièce dénonce l'injustice sociale.

Elle déplore également la condition sociale : diplômé en Art chorégraphique, Kadhem, artiste par vocation, est marginalisé, complètement détruit. Un constat pathétique et dramatique de la situation dans laquelle vivent nos artistes, notamment les diplômés dans les différents domaines de l'art et de la culture et qui ne parviennent pas à trouver des débouchées à la fin de leur cursus. Autrement dit, ils n'ont pas de place dans une société qui cultive l'art d'entretenir l'ignorance et la médiocrité.

La mise en scène met en relief l'interprétation des comédiens, qui ont évolué naturellement, avec conviction et force. Le jeu était rythmé, transparent, fluide et instantané, démontrant manifestement l'aisance scénique dans laquelle les comédiens se sont déployés et ont évolué sur les planches. Ils ont conféré à leurs personnages caractère et attributs scéniques, signifiant leurs rôles. Le langage théâtral adopté est profond, riche et pertinent. Tout est dit, là où il faut, suivant un cheminement clair et linéaire, dans un style simple et commun à la compréhension du grand public.

Nawfel GUESMI

المهرجان الوطني للمسرح المحترف 6

EL MAHRADJAN

www.masrahdz.com

N°79 Samedi 04 Juin 2011

«KADHEM EL-GHAÏT», DE LA TROUPE THEATRALE DE KOLEA

Lorsque l'artiste est bafoué